فاذا وثب عليه اختلفوا فيما بينهم فذكر اختلافا طويلا إلى خروج السفياني وهذا الحديث ينطبق على عبد ا المأمون الذي دعا الناس إلى القول بخلق القرآن ووقى ا شرها كما سنورد ذلك في موضعه والسفياني رجل يكون آخر الزمان منسوب إلى أبي سفيان يكون من سلالته وسيأتي في آخر كتاب الملاحم .

حديث آخر .

قال الامام أحمد حدثنا هاشم ثنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه سمعت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول ا A أنه سمعه يقول وهو بالفسطاط في خلافة معاوية وكان معاوية اغزى الناس القسطنطينية فقال وا لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية هكذا رواه أحمد موقوفا على أبي ثعلبة وقد أخرجه أبو داود في سننه من حديث ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة قال قال رسول ا A لن يعجز ا هذه الأمة من نصف يوم تفرد به أبو داود ثم قال أبو داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو المغيرة حدثني صفوان عن سريج بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي A أنه قال إني لأرجو أن لا يعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة تفرد به أبو داود وإسناده جيد وهذا من دلائل النبوة فان هذا يقتضي وقوع تأخير الأمة نصف يوم وهو خمسمائة سنة كما فسره الصحابي وهو مأخوذ من قوله تعالى وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ثم هذا الاخبار بوقوع هذه المدة لا ينفي وقوع ما زاد عليها فأما ما يذكره كثير من الناس من أنه عليه السلام لا يؤلف في قبره بمعنى لا يمضي عليه ألف سنة من يوم مات إلى حين تقام الساعة فإنه حديث لا أصل له في شيء من كتب الاسلام وا أعلم حديث آخر .

فيه الأخبار عن ظهور النار التي كانت بأرض الحجاز حتى أضاءت لها أعناق الأبل ببصرى وقد وقع هذا في سنة أربع وخمسين وستمائة .

قال البخاري في صحيحه ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول ا A قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الأبل ببصرى تفرد به البخاري وقد ذكر أهل التاريخ وغيرهم من الناس وتواتر وقوع هذا في سنة أربع وخمسين وستمائة قال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وإمام المؤرخين في زمانه شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الملقب بأبي شامة في تاريخه إنها ظهرت يوم الجمعة في